



الموت العقلي!!

<http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa167-020517.pdf>

د. صادق السامرائي
أمريكا - العراق
sadiqalsamarrai@gmail.com

البشر يمكنه أن يفقد عقله ويبعده تماما عن دوره في الحياة، ويحل محله قوة عاطفية متأصلة تمتلكه بالكامل فتحقق فعلها ودورها فيه.

ويتحقق الموت العقلي عند البشر عندما يتعرضون لشدائد هائلة وضغوطات فائقة، قد تكون حادة أو مزمنة التأثير، لكنها تخترق البشر وتهز كل خلية في جسمه، وتغرس في أعماقه إحساسا هائلا من الألم والمعاناة النفسية الموجعة القاسية، التي لا تترك مجالا إلا للغضب المتفجر والفعل القوي المنحرف، الذي يمثل دوامة مدوية من الانفجارات الإنفعالية التي تسبب أعظم الأضرار، وتساهم في إنكباس الطاقات الإنفعالية وزيادة قوة تفجيرها وتأثيراتها التدميرية.

أي أن البشر يتحول إلى قوة فتاكة تدمر نفسه وغيره، ويدخل في معصرة الأهات الطاحنة والويلات المتمكنة والأوجاع الساخنة.

البشر ينسى عقله، ولا يمكن لأي عاقل أن يجد دورا للعقل في وقت الانفجارات الإنفعالية والثورات النفسية الغاضبة اللاهبة.

ويبقى من بقي في جعبته بعض عقل يتساءل متى تثوب الأشياء إلى رشدها، ومتى تهدأ براكين الغضب البشري.

ومن يتأمل وقائع الأحداث والمصائب البشرية، يدرك أنها مولودة في أزمنة الموت العقلي لمجموعة من البشر في هذه البقعة من الأرض أو تلك.

إن البشر الذي يمر بمآسي متواصلة، تصيبه في صميم وجوده وشخصه وعاطفته، لا يمكنه أن يركن إلى عقله، بل يغطس في نار الثأر والانتقام على مدى معين من الزمن.

وحيثما يطول زمن الويلات والد مارات ويزداد البشر إختناقا وبؤسا وألما وإحساسا بالقهر والظلم، فإنه يختزن طاقات إنفعالية بركانية الإقتدار والتأثير، تتفجر حينما تتوفر الأسباب والظروف اللازمة لتخفيف الضغط وتحقيق التنفيس الإنفعالي المطلوب.

ويكون تأثير تلك الإنفعالات والعواطف والشحنات الغاضبة الكامنة، ضعيفا عندما يتم إزالة الضغط تدريجيا، لكنها تكون ذات تأثير إضطرابي وتخريبي هائل كأنها براكين هائجة تلقي بحمها على من حولها، عندما يكون زوال الضغط مفاجئا وكليا، عندها يتحقق الانفلات التام والخطر العام، وتتحول

يتحقق الموت العقلي عند البشر عندما يتعرضون لشدائد هائلة وضغوطات فائقة، قد تكون حادة أو مزمنة التأثير، لكنها تخترق البشر وتهز كل خلية في جسمه، وتغرس في أعماقه إحساسا هائلا من الألم والمعاناة النفسية الموجعة القاسية

لا يمكن لأي عاقل أن يجد دورا للعقل في وقت الانفجارات الإنفعالية والثورات النفسية الغاضبة اللاهبة

إن البشر الذي يمر بمآسي متواصلة، تصيبه في صميم وجوده وشخصه وعاطفته، لا يمكنه أن يركن إلى عقله، بل يغطس في نار الثأر والانتقام

حيثما يطول زمن الويلات والد مارات ويزداد البشر إختناقا وبؤسا وألما وإحساسا بالقهر والظلم، فإنه يختزن طاقات إنفعالية بركانية الإقتدار والتأثير، تتفجر حينما تتوفر الأسباب

أرض البشر إلى جحيم إنفعالي ملتهب لا يبقي ولا يذر .

وهنا يدخل البشر في مجزرة المآسي والدمارات التي لا يمكن لأي عقل أن يدركها, بل أن النيران تتفاعل مع النيران, والغضب يوجب الغضب, والموت يأتي بالموت, والشر يدفع إلى الشر, فتتنامى المصائب وتعم الشرور, ويبقى البشر المضغوط البائس أسيرا مستعبدا من قبل مشاعره وإنفعالاته السلبية الضارة.

وبعد أن تأخذ الأضرار ما تأخذه وبعد أن يفقد البشر ما يفقد في جحيم الويلات, يدخل في مرحلة مطاردة السراب, والسعي وراء ماء يطفئ فيه ما أجهه من نيران, لأنه قد أفرغ ما فيه من طاقات العواطف والإنفعالات التدميرية ووجد أنه لم يكن مصيبا, بل قد تحول إلى مدمن على ممارسة الشرور , التي أخذت منه كل ما عنده فجاء يبحث عن علاج , عند من يسترجع إليه بعضا مما كان لديه ولكن هيهات.. هيهات.

وحيثما تستيقظ في أعماق البشر بذور الخير والأمل والمثل الحميدة , يجد نفسه في مأزق إنفعالي آخر ومأساة ذاتية أليمة.

لقد حققت الضحية ضحايا, وزرعت آلاما وأحزانا وتملكها تأنيب الضمير القاسي وإستعبدها الندم والبهتان, ولا ينقذها من وجع الحياة إلا سلطان الموت الحكيم.

هكذا تصنع البشرية فواجعها, وهكذا تحقق مآسيها وتتزف دماءها , وتقتل أبناءها وتدمر حضاراتها , وتقضي على معنى الإنسان فيها!!

*** ** **

هنا يدخل البشر في مجزرة المآسي والدمارات التي لا يمكن لأي عقل أن يدركها, بل أن النيران تتفاعل مع النيران, والغضب يوجب الغضب, والموت يأتي بالموت, والشر يدفع إلى الشر, فتتنامى المصائب وتعم الشرور

حينما تستيقظ في أعماق البشر بذور الخير والأمل والمثل الحميدة , يجد نفسه في مأزق إنفعالي آخر ومأساة ذاتية أليمة.

هكذا تصنع البشرية فواجعها, وهكذا تحقق مآسيها وتتزف دماءها , وتقتل أبناءها وتدمر حضاراتها , وتقضي على معنى الإنسان فيها!!

مؤسسة العالوم النفسية العربية

اشتراكات العضوية التشجيعية

عضوية الشريك الفنزوي الراسخ (2017)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=125&controller=product&id_lang=3

عضوية الشريك الشرفي المميّز (2017)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=126&controller=product&id_lang=3

عضوية الشريك الفنزوي الماسخي المميّز (2017)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=275&controller=product&id_lang=3

عضوية الشريك الفنزوي الماسخي (2017)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=117&controller=product&id_lang=3

عضوية الشريك الشرفي الذهبي (2017)

http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=117&controller=product&id_lang=3

عضويتكم بالشبكة دعم لمسار رفقي العلوم النفسانية وخدماتها الصدية في اوطاننا